

[9602] معنى الشفاعة وشروطها وافتراق الناس فيها إلى ثلاث

فرق I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله هذا الموضع افترق الناس فيه ثلاث فرق طرفان ووسط. فالمشركون ومن وافقهم من مبتدعة اهل الكتاب كالنصارى ومبتدعة - 00:00:00
الامة اثبتوا الشفاعة التي نفاها القرآن. نعم. والخوارج والمعتزلة انكروا شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر من امته بل انكر طائفة من اهل البدع انتفاع الانسان بشفاعة غيره ودعائه. كما انكر انتفاعه بصدقة غيره وصيامه عنه - 00:00:20
وانكروا الشفاعة بقوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وبقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع انكروا الشفاعة بقوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وبقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع - 00:00:38

يطاع ونحو ذلك. واما سلف الامة وائمها ومن تبعهم من اهل السنة والجماعة فاثبتوا ما جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شفاعته لاهل الكبائر من امته. ولذلك من انواع شفاعاته وشفاعة غيره من النبيين والملائكة - 00:00:58
وقالوا انه لا يخلد في النار من اهل التوحيد احد. وافر بما جاءت به السنة من انتفاع الانسان بدعاء غيره وشفاعته والصدقة عنه. بل والصوم في اصح قوله العلماء كما ثبت به السنة الصحيحة الصريحة وما كان في معنى الصوم - 00:01:16
نعم وقالوا ان الشفيع يطلب من الله ويسأل ولا تنفع الشفاعة الا باذنه. الشفاعة هي الوساطة والمراد بها طلب الخير للغير كما يقولون. نعم هذه هي الشفاعة في اللغة والشفاعة - 00:01:33
عند الله لا تصح الا بشرطين. اذن الله للشافعي ان يشفع. من ذا الذي يشفع عنده؟ الا باذنه. ورضاه عن المشفوع في في ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد - 00:01:53

لكنه استحق العذاب بسبب ذنب من ذنوبه دون الشرك فيشفع الله فيه من يشاء سبحانه وتعالى وينجيهِ من العذاب لعصاة الموحدين خاصة اما الكفار فلا تنفعهم ما تنفعهم شفاعة الشافعين ما للظالمين من حميم - 00:02:07
ولا شفيع يطاع يطاع. فالشفاعة الصحيحة هي ما توفر فيها شرطان. اذن الله بالشافع ان يشفع ورضاه عن المشفوع فيه. فلا احد يشفع عنده الا باذنه. ولا احد يشفع في مشرك او كافر - 00:02:29
وانما الشفاعة لاهل الايمان من عصاة الموحدين. الناس اختلفوا في الشفاعة على ثلاثة اقسام كما قال الشيخ هنا طرفان ووسط الطرف الاول الذين انكروها من الخوارج والمعتزلة وغيرهم انكروا الشفاعة في في عصاة الموحدين في الشفاعة في اهل الكبائر. نعم - 00:02:47

وقالوا لمن دخل النار لا يخرج منها. لانهم يكفرون بالكبائر. والعياذ بالله هذا طرف من الاطراف الثلاثة وهم الذين غلوا في النفي قالوا في نفي الشفاعة. حتى قالوا لا شفاعة في عصاة الموحدين - 00:03:12
فنفوا ما اثبتته الله ورسوله في الكتاب والسنة والعياذ بالله بناء على مذهبهم ان صاحب الكثيرة كافر ان صاحب الكبيرة كافر عندهم والعياذ بالله. الطرف الثاني المضاد لهم الذين اثبتوا الشفاعة مطلقة بدون شروط وهم القبوريون - 00:03:35
والمشركون وطلبوا الشفاعة من كل احد طلبوها من الاموات طلبوها من اه كل ما وقع اه نظرهم واستحسنوا عقولهم يطلبون الشفاعة

منهم يعبدونهم من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فانت اذا قلت لهم -

[00:03:55](#)

انت تعبد غير الله. قال لا. انا اعبد الله ولكن هذا رجل صالح. وانا اتقرب اليه ليقربني الى الله. الى الله. والذي اتخذوا من دونه اولياء

ما نعبدهم الا ليقربونا - [00:04:19](#)

الى الله زلفى. هذا طرف مغاير للطرف الاول. الوسط وهم اهل السنة والجماعة. نفوا ما نفاه الله من الشفاعة للمشركون والكفار واثبتوا

ما اثبته الله وهو الشفاعة في اصحاب الكبائر من المسلمين باذن الله سبحانه - [00:04:34](#)

ورضاه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقالوا اي اهل السنة قالوا ان الشفيع يطلب من الله ويسأل ولا تنفع الشفاعة الا باذنه قال

تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان

يأذن الله - [00:04:54](#)

لمن يشاء ويرضى. وقد ثبت في الصحيح ان سيد الشفعاء صلى الله عليه وسلم اذا طلبت منه بعد ان تطلب من ادم واولي العزم نوح

وابراهيم موسى ابو عيسى فيردونها الى محمد صلى الله عليه وسلم. العبد الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال فاذهب

الى ربي فاذا - [00:05:14](#)

قررت له ساجدا. فاحمد ربي بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان. فيقول لي اي محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع. قال فاقول

ربي امتي امتي. فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. هذا الدليل او من الادلة - [00:05:34](#)

على ان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله سبحانه وتعالى. وان الشفيع لا يبدأ بالشفاعة بدون اذن. فهذا محمد صلى الله عليه وسلم سيد

الشفعاء وافضل الخلق على الاطلاق لا يشفع عند الله الا بعد ان يأذن الله له بالشفاعة - [00:05:54](#)

فروا ساجدا بين يدي الله ويدعوه ويتضرع اليه حتى يقال له ارفع راسك واشفع تشفع. نعم. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من فلا

يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه -

[00:06:14](#)

ان عذاب ربك كان محظورا. هذه الاية تدل على ان الذين اتخذهم المشركون اه شفعا لهم عند انهم لا يملكون الشفاعة الا باذن الله.

فهؤلاء الذين قال الله جل وعلا فيهم اولئك الذين يدعون اي يدعوهم المشركون - [00:06:34](#)

نعم. يبتغون الى ربهم الوسيلة اي القرب منه سبحانه. وهم عيسى وامه وعزير. الذين النصارى واليهود هم بانفسهم يطلبون من الله

ويحتاجون الى عفو الله ومغفرته. فكيف يشاركون الله الله جل وعلا في العبادة ويدعون من دون الله عز وجل نعم فهم عباد مثلكم -

[00:06:54](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب كان محظورا - [00:07:24](#)